

عطر الكلام | ترك هوى النفس | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد - [00:00:25](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. عطر الكلام قولوا الخاطرة التي اخترتها يتعلق ترك الهوا والهوى يهوي بصاحبه الى الدرك الاسود ومن عافاه الله عز وجل من داء الهوى - [00:00:41](#)

سيسهل عليه ان يتبع الوحي المنزل لان الهوى قسيم الضد للوحي يعني الوحي في ناحية والهوى في الناحية المقابلة على الضد فمن اتبع هواه فقد ترك الوحي ولا بد ومن اتبع الوحي - [00:01:10](#)

سهل عليه ترك الهوى او تركه شف ربنا سبحانه وتعالى يقول عليه الصلاة والسلام فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم اللي هو الوحي اهواءهم وهو الهوى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:01:34](#)

هو ده الوحي؟ واتبع هواه وكان امره فرطا وقال الله عز وجل يا داوود انا تحكم بين الناس بالحق هو الوحي ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فاذا الهوى - [00:01:57](#)

وقسمة الضد للوحي اكبر اشكالية تجعلنا نفطر بعد رمضان عموما يعني او نفطر عادة لكن بعد رمضان لانها ظاهرة ملفتة هي اتباع الهوى واتباع الهوى تبع الهوى وركب جواده اخذ به في - [00:02:15](#)

بالعصيان هو هنا ابن الجوزي يخاطب رجلا من اتباع الهوى ممن يقع في المعاصي فيقول له في اه وارجو ان دلوقتي يستمعون الي هو بدأ يبتدي آآ يركز مع ابن الجوزي في العبارات التي يذكرها - [00:02:40](#)

قلت لكم رشيق وبعض عباراته غامضة هذا الغموض انا سافكه ان شاء الله وعندما تعلم يعني المعاني التي تحته او ماذا يريد ستستمتع بطريقته في الكتابة يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى - [00:03:07](#)

بالله عليك يا مرفوع القدر بالتقوى لا تبع عزاها بذل المعاصي وصابر عطش الهوى المشتهى وان امض وارمض فاذا بلغت النهاية من الصبر فاحتكم وقل ما هو مقام من لو اقسام على الله لابره - [00:03:26](#)

والله لولا صبر عمر من بسطت يده بضرب الارض ولولا جد انس بن النضر ترك هواه وقد سمعت من اثار عزمته اشهدني الله مشهدا ليرين الله ما اصنع فاقبل يوم احد يقاتل - [00:03:54](#)

حتى قتل فلم يعرف الا فلولا هذا العزم كان انبساط وجهه يوم حلفاء والله لا تكسر الربيع بالله عليك تذوق حلاوة الكف عن عن المنهي انها شجرة تثمر عز الدنيا - [00:04:19](#)

طرف الاخرة ومتى اشتد عطشك الى ما تهوى ابسط انامل الرجاء الى من عنده الري الكامل وقل قد عيل صبر الطبع في سنيه العجاف فعجل لي العام الذي اغاث فيه - [00:04:43](#)

واعصر بالله عليك تفكر فيمن قطع اكثر العمر في التقوى والطاعة ثم عرضت له فتنة في الوقت الاخير كيف نطح مركبه الجرف فغرق وقت الصعود والله للدنيا لا بل للجنة - [00:05:02](#)

اوجب نيلها اعراض الحبيب انما نسب العامي باسمه واسم ابيه فاما ذوو الاقدار اللقاب قبل الانساب قل لي من انت وما عملك؟ والى

اي مقام ارتفع قدرك يا من لا يصبر لحظة - 00:05:24

عما يشتهي بالله عليك اتدري من الرجل الرجل والله من اذا خلا بما يحب من المحرمين وقدر عليه وتقلقل عطشا اليه نظر الى نظر الحق اليه فاستحيا من إزالة همه - 00:05:47

فيما يكرهه فذهب العطش لآنك لا تترك لنا الا ما لا تشتهي او ما لا تصدق الشهوة فيه او ما لا تقدر عليه كذا والله عادتكم اذا تصدقت اعطيت كسرة لا تصلح لك - 00:06:09

توفي جماعة يمدحونك هيهات والله لا نلت ولايتنا حتى يكون تعاملك حتى تكون معاملتك لنا خالصة تبذل اطايبك وتترك مشتهياتك وتصبر على مكروهاتك علما منك تدخر ثوابك لدينا ان كنت معاملا - 00:06:30

لأنك اجير وما غربت الشمس ان كنت محبا رأيت ذلك قليلا في جنب رضا وما كلامنا مع اعتقد يعني آآ فخمة والكلام جليل وفيه غموض كما قلت لكم انه يعني اه يلف الكلام لفا - 00:06:57

وهذا الكلام انما يرجع الى آيات والى احاديث والى وقائع واخذ الخيط من اخر كلامه رحمه الله يقول وما كلامنا مع الثالث؟ اذا هو القاطرة دي فيها ثلاثة فيها اثنين - 00:07:24

والثالث ابي ان يخاطبه اما الاول فهو المحب واما الثاني فهو الاجير واما الثالث الذي ابي ان يخاطبه فهو العاصي يقول انا كلامي لن يجد عند اصحاب الهوى واصحاب العصيان محلا - 00:07:44

ولن يجد اذا صاغية انما انا اتكلم عن المحب اولا ثم اتكلم عن الاجير لان الاجير ما عمل الا لياخذ الاجرة اما العاصي فانه اتبع هواه خسر الدنيا والاخرة. هذا انا لا اتكلم معه - 00:08:08

انما اتكلم مع الصنفين الاولين طبعا الصنف الاول وهو يعني اعظم هذه الاصناف على الاطلاق هو المحب والمحب لا يشعر بشيء اطلاقا من كلفة في فعل الطاعة قيل انه محب - 00:08:28

ولا اهل الحب قانون يلامون دائما وكلما قويت محبته كان اصم لا يأخذ الا من حبيبه فقط فاذا كان يحب الله عز وجل ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم المحبة الواجبة - 00:08:54

فانه لا يصغي ابدا لاي مخالف لهما مهما رموه بالالقاب المستشعنة مستبشعة التي تدور اليوم في آآ بين الناس ويرمون بها اهل الالتزام فانهم يعرفون طريقهم جيدا حددوا هدفهم وعرفوا اين مصدر التلقي - 00:09:17

فلم يسمعوا الا منه كما قال القائل وهان علي اللوم في جنب حبها وقول الاعادي انه لخليع اصموا اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها لسميعوا يريد ان يقول انا لا اتلقى الا من من جهة الحب - 00:09:42

فصموا اذا نوديت باسمي يريد ان يقول انا هنت على نفسي فلم اتبع هواي حتى اذا قالت لي نفسي افعل فانا اصم لا اسمع اصموا اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها - 00:10:07

ما كانش حتى لم لم يقول يا فلانة مثلا يا عبدها وهذا طبعا آآ اذل اللقب لقب العبد ولذلك لا يشرف المرء في الدنيا الا اذا كان عبدا لربه والعبودية هي كمال الذل مع تمام الحب - 00:10:26

ولذلك قال الله عز وجل اسجد واقترب يعني اسجد السجود ده تضع اشرف ما فيك واعلى ما فيك يضعه موضع نعلك وموضع نعال الناس فكلما سجدت اي كلما ذلت اقتربت - 00:10:49

يبقى كمال الذل هو الذي يعطيك شرف العبودية. العبودية لغير الله هو الذل الحقيقي حاضر الحقيقي الحاضر المزعج انما الذل لله عز وجل طرف لان ده عصب العبودية الكافرون زمان - 00:11:17

لما نزلت اواخر سورة النجم ابي بعضهم ان يسجد قال والله لا تعلوني استي ابا رفض ان يسجد ورأى هذا عارا وشنارا قتل هؤلاء جميعا على الكفر لكن عبودية ان يقول انا عبد هو - 00:11:39

فيه كمال الذل وتتمام الحب فاذا كان لله عز وجل كان تمام العز كان لغير الله كان هو الذل على بابه الذل على بابته هو الذل بعيد ومع ذلك يقول انا اصم اذا نوديت باسمي - 00:12:02

وانني اذا قيل لي يا عبدها لسمعوا وقال الاخر وهو يبين آ مرتبة الحب وصنيع المحب يقول ولو قيل طاء النار اعلم انه رضا لك او مدن لنا من وصالك - [00:12:21](#)

تقدمت رجلي نحوها فوطئتها سرورا لاني قد خطرت ببالك يعني لو قيل ضع يد قدمك في النار بس اعرف الاول قبل ان اضع قدمي في النار ان هذا يقربني من وصالك انا ساتقدم اضع قدمي في النار - [00:12:44](#)
وشرف لي ان اخطر ببالك طبعاً المعاني دي بتنتزع بقى ويعني يقصد بها محبة الله عز وجل ان يكون العبد مذكوراً عند الله انا لو اعلم انني اذا وطأت في النار - [00:13:07](#)

كان وصالاً لربي تبارك وتعالى ساقدم رجلي انه شرف لي ان اكون مذكوراً عنده كده ابي ابن كعب آ رضي الله عنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

ان الله امرني ان تقرأ علي سورة البينة فقال ابي يا رسول الله وسماني لك قال نعم فبكى ابي هذا عبد يمشي على الارض بقدميه عندما يقول الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم مر ابيا - [00:13:38](#)
يا له من شرف باذغ ان يكون عبد مذكوراً عند ملك الملوك على الحقيقة عندي ملك من اهل الارض ولا حتى ملك الارض كلها عند ملك الملوك عند اهل الارض وفي صحيح مسلم - [00:13:59](#)

من حديث سهيل بن ابي صالح قال كنت كنا في الحج واذا الناس يقومون يقفون عمر ابن عبد العزيز امير المؤمنين كان يمر الناس كلها وقفت وقالت امير المؤمنين امير المؤمنين - [00:14:15](#)
سهيل ابن ابي صالح سأل اباه ابا صالحا ابا صالح وهو زكوان اسمه زكوان قال يا ابتي ارأيت حب الناس امير المؤمنين قال يا بني ان ابا هريرة حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل وقال يا جبريل اني احب فلان ابن فلان يا احبة فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلان ابن فلان - [00:14:53](#)
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض عبد مذكور عند الله عز وجل هذا شرف باذل عطر الكلام. والله سبحانه وتعالى اسأل اجعل ما قلته لكم الى حسن - [00:15:11](#)
وعتادا الى يمن القدوم وهو حسبنا الله وسلم وبارك على نبينا - [00:15:32](#)